

## تحرك عاجل

### أحد قيادات البدو يرفض الإفراج المشروط عنه

كان قد تقرر 15 مايو/أيار 2019 موعدًا للإفراج المبكر عن الشيخ صياح أبو مديغم الطوري، أحد قيادات البدو البارزة؛ بيد أن الشرطة الإسرائيلية طلبت من إدارة السجون الإسرائيلية في ذلك اليوم، إلحاق شرطين لأمر الإفراج عنه؛ كان أولهما تعهدًا من الشيخ صياح بألا يقيم في قرية العراقيب بالنقب جنوب إسرائيل، وثانيهما أن يبقى قيد الإقامة الجبرية ليلاً بمنزل أسرته في مدينة رهط حتى أكتوبر/تشرين الأول 2019، حين تنتهي فترة الحكم الذي صدر في بادئ الأمر بسجنه. وقد أسقط الشرط الأول عقب تدخل محامي الشيخ صياح، ولكنه رفض الشرط الثاني، ومن ثم، لم يُفْرَج عنه من السجن.

**بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.**

**President Reuven Rivlin**  
President of the State of Israel,  
Office of the President  
3 Hanassi Street  
Jerusalem 92188, Israel  
Fax: +972 2566 4838  
Email: [public@president.gov.il](mailto:public@president.gov.il)  
[president@president.gov.il](mailto:president@president.gov.il)

السيد الرئيس،

تحية طيبة وبعد ...

سمح سجن معسياهو في مدينة الرملة بوسط إسرائيل بالإفراج المبكر عن الشيخ صياح أبو مديغم الطوري، ولكن في 15 مايو/أيار 2019، وهو الموعد الذي تقرر للإفراج عنه، طلبت الشرطة الإسرائيلية إلى إدارة السجون الإسرائيلية أن تُلحق شرطين لأمر الإفراج عنه. كان أولهما تعهدًا من الشيخ صياح بألا يقيم في قرية العراقيب بالنقب جنوب إسرائيل، والتي تعتبرها الحكومة الإسرائيلية غير قانونية؛ وثانيهما بأن يبقى قيد الإقامة الجبرية ليلاً في منزل أسرته بمدينة رهط جنوب إسرائيل، حتى أكتوبر/تشرين الأول 2019، حيثما تنتضي فترة حكم السجن الذي صدر بحقه في بادئ الأمر.

وقد تفاوض المحامي شحدة بن بري، الذي وكلته منظمة صندوق المدافعين عن حقوق الإنسان الإسرائيلية للدفاع عن الشيخ صياح، مع الشرطة الإسرائيلية، متذرعًا بأن إخراجهم من أرضه لا يجوز استعماله كشرط للإفراج عنه، وانتهى الأمر بإلغاء الشرط الأول. بيد أن الشرط الثاني ظل قائمًا؛ فرفض الشيخ صياح أي شروط للإفراج عنه ومن ثم، سيظل سجينًا إلى أن تنتهي فترة السجن التي حكم بها عليه في بادئ الأمر، حتى أكتوبر/تشرين الأول 2019.

لذا، نحث سيادتكم على الإفراج عن الشيخ صياح على الفور بدون شرط أو قيد، إذ أنه سجين رأي، لم يُسجن سوى لدفاعه السلمي عما له ولمجمعه من حقوق الإنسان؛ كما ندعوكم كذلك إلى إيقاف عمليات الهدم داخل قرية العراقيب، حيث أنها تنتهك بصورة ممنهجة حق البدو في السكن الملائم؛ وإلى احترام حق السكان البدو في العيش على أراضي أسلافهم، وإلى الاعتراف رسميًا بقرية العراقيب وغيرها من القرى التي لا تحظى بـ"الاعتراف".

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

## معلومات إضافية

وُلد الشيخ صياح أبو مديغم الطوري، الذي يبلغ من العمر 69 عامًا بقرية العراقيب بالنقب جنوب إسرائيل. ويرأس الشيخ صياح قرية العراقيب، التي تعتبرها إسرائيل غير قانونية. وهو أيضاً قيادي بارز في النضال من أجل حق أهالي العراقيب في السكن الملائم، ومدافع عن أراضي البدو بالنقب على العموم.

وفي 24 ديسمبر/كانون الأول 2017، أدانته محكمة الصلح ببنز السبع بـ 19 تهمة تتعلق بالتعدي على أراضٍ عامة و19 تهمة أخرى تتعلق بالدخول غير المشروع إليها، وتهمة تتعلق بخرق القانون. وحكمت عليه المحكمة بالسجن عشرة أشهر، مع وضعه تحت المراقبة لخمسة أشهر، ودفعه غرامة مالية قدرها 36 ألف شيكل إسرائيلي (9,700 دولار أمريكي). وفي 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2018 رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية طعن الشيخ صياح في الحكم. بدأ الشيخ صياح أبو مديغم الطوري قضاء حكم بسجنه لمدة عشرة أشهر في 25 ديسمبر/كانون الأول 2018 لصلووعه في النضال السلمي للمطالبة بحقوق البدو في إسرائيل.

وتقع قرية العراقيب شمال بنز السبع في جنوب صحراء النقب بإسرائيل، وسط مشروع كبير لاستزراع غابات على امتداد 172 فدأناً ينفذه الصندوق القومي اليهودي، وهي منظمة إسرائيلية شبه حكومية. ووفقاً لما يذكره منتدى التعايش السلمي في النقب، وهو منظمة غير حكومية يتركز اهتمامها فقط على المشاكل التي تواجه قاطني النقب، أنشئت قرية العراقيب أثناء العهد العثماني على أراضي اشتراها أهالي القرية وقتئذ. وفي بداية خمسينيات القرن الماضي، نزح أهالي العراقيب قسرياً من قريتهم بعدما أعلنت منطقة عسكرية. وفي سبعينيات القرن الماضي، قدم أهالي القرية مطالبات بملكية الأراضي للحكومة الإسرائيلية، ولكن قوبلت جميعها بالرفض. وفي مطلع العقد الأول من الألفية الثانية، عاد الأهالي إلى العيش بأراضيهم في العراقيب دون تصريح من السلطات الإسرائيلية، الأمر الذي جعلها لا تحظى بالاعتراف. وفي 27 يوليو/تموز 2010، هدمت القوات الإسرائيلية قرية العراقيب بالكامل؛ ومنذ ذلك الحين، دُمرت القرية ما لا يقل عن 144 مرة. وكان يعيش في القرية 400 شخص، على الأقل، قبل هدمها، بحسب ما ذكره منتدى التعايش السلمي. وتضاءل عدد السكان منذ ذلك الحين؛ ويعيش الأهالي الآن بمنطقة قريبة، أرغموا على الانتقال إليها بعد عمليات الهدم المتكررة.

ويسافر الأهالي إلى مدينة رهط التي تقع على بعد 6 كيلومترات للحصول على الخدمات الصحية والتعليمية، نظراً لعدم توفرها بالقرية. كما أن القرية منقطعة عن شبكات المياه والكهرباء الإسرائيلية، مما يرغم الأهالي على الاعتماد على مولدات خاصة، وألواح الطاقة الشمسية، وشراء المياه التي تُجلب في شاحنات بسعر أعلى بكثير.

وعلى مدار تسعة أعوام، كان يحتج أهالي القرية بسلمية أسبوعياً للمطالبة باعتراف الحكومة بملكيتهم لأراضيهم، وإحياء ذكرى هدم قريتهم. وقد تزعم الشيخ صياح الحركة، مما تسبب في اعتقال أفراد من أسرته، والتحقيق معهم عدة مرات للاشتباه في تعديهم على أراضي الدولة واستخدامها. ويواجه في الوقت الراهن ابنا الشيخ صياح المحاكمة بتهمة مماثلة.

إن إدانة الشيخ صياح وسجنه جزء من صراع طويل الأمد بين دولة إسرائيل وبدو النقب. فقرية العراقيب هي واحدة من 40 قرية في إسرائيل يقع العديد منها في صحراء النقب، ولا تحظى باعتراف السلطات، على الرغم من أن أهالي هذه القرى يحملون الجنسية الإسرائيلية، ولديهم حقوق في أراضيهم راسخة منذ وقت طويل.

وتنتهك أعمال السلطات الإسرائيلية في العراقيب بصورة ممنهجة حق سكان القرية في السكن الملائم، وهو أحد حقوق الإنسان المكرسة في "العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية" الملزم قانونًا لإسرائيل. وقد أدانت منظمة العفو الدولية مرارًا وتكرارًا عمليات الهدم التي تهدف إلى إخلاء أهالي العراقيب قسرًا من الأراضي التي عاشوا بها على مدى أجيال.

**لغة المخاطبة المفضلة:** اللغة الإنكليزية أو العبرية أو العربية

يمكن استخدام لغة بلدك

**ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 5 تموز/يوليو 2019**

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: الشيخ صياح أبو مديغم الطوري (صيغ المذكر)

رابط التحرك العاجل السابق: [/https://www.amnesty.org/ar/documents/mde15/9702/2019/ar](https://www.amnesty.org/ar/documents/mde15/9702/2019/ar)